

## يقتلون (المؤتمر) ويمشون في جنازته!

\* حكاية «الاختراق» و«الانتهاك» للمبادرة الخليجية وأليتها التنفيذية في اليمن تشبه حكاية المثل الشعبي - في اليمن أيضا- : «ضربني وبكى، سيقني واشتكى». وأخيرا أضيفت إلى المبادرة والآلية «لوائح وأنظمة المؤتمر الشعبي العام». ودائما المؤتمر هو المتهم الوحيد والمفضل بانتهاك الجميع المبادرة ولوائح المؤتمر...!!

\* في لبنان - مثلا - يتحدث الإعلام والصحافة والسياسيون عن «الرئيس الحريري- الأب، والرئيس الحريري- الابن، والرئيس سليم الحص، والرئيس ميشيل عون، والرئيس الجميل، والرئيس لحود... الخ». مع أنهم جميعا رؤساء ورؤساء حكومات سابقون والأول قضى شهيدا قبل أعوام ويقال عنه «الرئيس الشهيد» وليس «الرئيس السابق».



أمين الوالحي

\* تعارف الناس في بلدان العالم على تقاليد وأعراف متداولة وسيارة، ولحسن حظهم أنهم متعارفون من عقد كثير وصفاخر (كبير)، من قبيل «الدس» و«الدسيصة» و«الوشاية» و«حرفة فاسق بنبا». وسوف يسخر اللبنانيون وغيرهم ويضحكون حتى يغشى عليهم من الكركرة لو تطوع «ذكي» إلى تقديم بلاغ يتهم فيه الإعلام والسياسيين والصحفيين والمواطنين اللبنانيين بمختلف طوائفهم وتياراتهم بـ«خرق» اللوائح والتشريعات و«انتهاك» الأنظمة والقوانين والدساتير لأنهم يسمون الرئيس الحريري رئيسا والرئيس الحص رئيسا والرئيس الحريري الأب «الرئيس الشهيد»...!

\* في اليمن يباغتك، الذين احتفلوا يوما بمحاولة اغتيال الرئيس وكبار قيادات الدولة، وهلوا وكبروا ونحروا الذبائح فرحا وسرورا، ثم للتو يشعرون بغيرة مفاجئة على «صفة الرئيس» ويقيمون المآتم، دسا لا حزنا، ويذرفون دموعا من يصل عندما يقال «الرئيس صالح»... كما كان الخوازم الأوائل يفعلون: يذبحون المسلمين ويفارون من أكل مرة إلى جوار نخله في الطريق مخافة أن تكون «حراما»!!!

\* هل قبل مرة عن «الملك سيف بن ذي يزن» بأنه «الملك السابق» أو عن الملكة بلقيس «الملكة السابقة» أو الملكة أروى «الملكة السابقة»؟ وعلى ذلك قس.

\* الغريب أنهم يتوسطون إلى الرئيس عبدربه منصور بالدرس والوقية، وبالأمس فقط كانا يكتبون ويقولون «رئيس الرئيس». ولله الحمد أن الرئيس عبدربه منصور هادي لا يعبأ بالصغاير ولا يستخفه الجاهلون والموغرون. والرئاسة لدى الرؤساء ليست صفة للترزين ولا لقباً للاستعراض. وكذلك هو صاحبه وسلفه الرئيس علي عبدالله صالح.

\* عندما يقال: «الرئيس صالح - رئيس المؤتمر»، يشقون ويلطمون وترفع نائحة مستأجرة صوتها بالعويل، غيرة واستنكارا لـ «انتهاك واختراق اللوائح المؤتمرية والنظام الداخلي للمؤتمر الشعبي العام» كما قرأنا مرارا.. وكما قرأنا للتو. (وهي على كل حال مغالطة كبرى وتقول لا يستند على فهم أو معرفة من واقع اللوائح والأنظمة).

\* وعلميا.. على (قدمين) وساق.. يسعون جاهدين لاستئصال واجتثاث المؤتمر الشعبي العام، وتنظيما وفكرا وتاريخا ووظيفة وتجربة وطنية، وإقصاء قياداته وكوادره وأنصاره والرئيس صالح - رئيس المؤتمر، من الوظائف العليا والوسيلة والدنيا ومن هيكلة الجهاز الإداري للدولة والوظيفة العامة ومن الحياة السياسية للعامة لو استطاعوا. ولو استطاعوا لامروا بالجميع إلى المحرقة دون أن يرمش لهم جفن، في وقت يلطمون ويشقون غيرة على «لوائح المؤتمر الشعبي العام» (... اهلا وسهلا. يقتلون المؤتمر ويمشون في جنازته...!!

\* تصوروا أن آخر جرائم المؤتمر والمؤتمريين، ضد المبادرة الخليجية (المصادرة في الجهة الأخرى)، وضد الآلية التنفيذية (غير المنفذة إلا على المؤتمر)، هي هذه- كما اكتشفها وكشفها المؤتمري يقول الرئيس علي عبدالله صالح رئيسا ويدعو عن رئيس المؤتمر إنه رئيس المؤتمر...!!

.. وهذا- كما قيل بسخاوة نفس مغرضة- انقلاب على الرئيس التوافقي المنتخب (..). وهذه بالتالي وبالضرورة «مخالفة» صريحة للمبادرة والآلية وقرار مجلس الأمن. و«اختراق» - لاحظوا التعبير - اللوائح المؤتمر وتهديد للتسوية السياسية...!

\* ودعكم الآن وادعنا من: الانشقاق العسكري (المشروع بالاستمرارية)، والميليشيات القبلية، ودولة الحسبة، وحرب مستمرة ضد معسكرات الجيش والوية الحرب الجمهوري في نهم وأرحب وغير منطقة ومحافظه، وقصور- تقصير فاحش في تنفيذ بنود والتزامات المرحلة الانتقالية الأولى التي انتهت في 21 فبراير الماضي من المبادرة والآلية، بعلم ومعرفة .. تواطؤ.. رعاة التسوية خصوصا. هذه كلها شكليات لن يتحدث عنها لا كشافة الفرقة الأولى ومجهريو الإخوان، ولا سفير واشنطن وفقه «التوافق» مبتور الرأس...!

\* قد تسمعون وتقرؤون غدا، على صلة، أن وجود المؤتمر الشعبي العام هو «اختراق» و«انتهاك» للوائح المؤتمر الشعبي العام ونظامه الداخلي. من يدرى؟، في النهاية هذا هو الهدف الأخير لأمر الحرب وأرحب.. ولعلك الطوائف والقبائل: استئصال المؤتمر بسيف المبادرة والآلية وبكف الوفاق فقط الرعاة. وفي خلفية المشهد جمهور أضيف فيدل لغرض الديكور ويهتف بحكم العادة: «الشعب يريد... حيا بهم حيا بهم...!!» لكن المؤتمر شيء غير قابل للإلغاء والاستئصال. نقول هذا عن ثقة، ونحذر من الركون إليه باسترخاء.

## شبابنا والإرهاب في اليمن



عبد اللطيف المحم

ما أن أسافر خارج حدود مملكتنا الحبيبة حتى لو كان سفري للسباحة، إلا أنني وبعد مضي بضعة أيام أبدأ بالحنين لتراب هذا الوطن. وأنا أعلم أنني لست الوحيد، بل كل مواطن سعودي محب لبلده. ولذلك أنا لا أستوعب قيام شاب في مقتبل العمر و أمامه الكثير ليحققه.

و مع ذلك يقوم برفع السلاح على بلده وعلى بني جلدته و يهرب إلى بلد غير مستقر مثل اليمن و لثمة العيش صعبة حتى على مواطني البلد الذي هرب إليه. وكيف يقبل أي شاب أن يضع عائلته في موقف محرج مع الدولة و المجتمع. شاهدت كما شاهد غيري و سمعت و سمع غيري تفاصيل المحادثة بين أحد المطلوبين الهاربين (مشعل الشدوخي) مع سفير خادم الحرمين الشريفين الأستاذ (علي الحدان) حول تبنيتهم عملية اختطاف مواطن سعودي تغرب عن أهله ليعمل في السلك الدبلوماسي لخدمة بلده، ألا وهو المواطن (عبد الله الخالدي). و الذي ندعوه ليل نهار أن يفك أسرهم و يعود لبلده سالما.

ما أن أسافر خارج حدود مملكتنا الحبيبة حتى لو كان سفري للسباحة، إلا أنني وبعد مضي بضعة أيام أبدأ بالحنين لتراب هذا الوطن. وأنا أعلم أنني لست الوحيد، بل كل مواطن سعودي محب لبلده. ولذلك أنا لا أستوعب قيام شاب في مقتبل العمر و أمامه الكثير ليحققه.

## لودر فينيق الجنوب



محمد عبدالله الموس

الغريب في الأمر أن هؤلاء الهاربين من وجه العدالة يتحدثون بأسم الدين. و لكن لا يمانعون في استخدام العنف ضد مواطن سعودي مسلم ومن بلد منبع الإسلام. و من ثم، ليس لهذا المواطن عائلة يعيها أو أب أو أم يرعاها، فهل نحن قدمنا للإسلام شيئا بهذا العمل؟

و لكن المصيبة الفعلية هي أن الرجل الذي تم اختطافه هو نائب قنصل سعودي و مهمته متابعة أوضاع المواطنين في الخارج والإطمئنان على سلامتهم. أي أن اختطافه من طرف بني جلدته جريمة بكل المعايير. بل أنها لم يسبق أن حدثت لأي دولة أخرى. أي أن يتم اختطاف مسؤول خارج بلده بواسطة مواطني بلده.

ثم أستغرب مطالبهم بتسليم نساءهم الآن في

يقطعون الطرقات ويخربون الممتلكات العامة ويخدشون الذوق العام بصورة تجعل احدنا يحني رأسه خجلا من هذه الأفعال التي تدمر الصورة الحضارية للجنوب، و عدن على لها، وحتى عندما يقول البعض إن هناك قدرا من الحرية في التعبير فإن هذه (فرية) فالاعتداء البلطجي الرسمي على الأيام وال باشر احيال وصمة عار في جبين السلطة والديمقراطية وحرية التعبير تكبر كل يوم لتؤكد لنا ان لا شيء تغير. في ظل هذا الواقع الرخو برز في الجنوب تقيضين، شباب في الحراك الجنوبي يقدمون أرواحهم رخيصة على مذبح الحرية ترتفع هاماتنا فخرًا ببطولاتهم لتصل عنان السماء، وشباب على النقيض تماما يزيدون الخراب خرابا،

## إلى صادق.. وحميد الأحمر



الخضر الحسني

استغربت - شديد الاستغراب- من الحديث الذي جاء على لسان الاخوين (الاحمرين) صادق وحميد، في لقاءهما مؤخرًا- بالسيد جمال بن عمر، موفد الأمم المتحدة الى اليمن وصديقا شبه الدائم . فهل يعقل ، ان يصدر، هذا التصريح ، من شخصين، اعتقدنا انهما الاكثر دقما عن الحريات. كيف تريدونها وحدة وبدون تعديل .. ولا يسنون؟

اعلموا ان لا وحدة حسب مزاجكم!. ولا (أثنيتين)!. ولا (ثلاث!) بل هذا قرار، قد اتخذته ابناء الجنوب الاحرار، في الداخل والخارج، ففكوا رباطهم ، وارتباطهم بالنظام السابق.. وليس مستحلبا عليهم، ان يفكوا الرباط معكم ، ان كنتم مصريين على وحدة الضم واللاحاق.

اعلموا ان لا وحدة حسب مزاجكم!. ولا (أثنيتين)!. ولا (ثلاث!) بل هذا قرار، قد اتخذته ابناء الجنوب الاحرار، في الداخل والخارج، ففكوا رباطهم ، وارتباطهم بالنظام السابق.. وليس مستحلبا عليهم، ان يفكوا الرباط معكم ، ان كنتم مصريين على وحدة الضم واللاحاق.

اعلموا ان لا وحدة حسب مزاجكم!. ولا (أثنيتين)!. ولا (ثلاث!) بل هذا قرار، قد اتخذته ابناء الجنوب الاحرار، في الداخل والخارج، ففكوا رباطهم ، وارتباطهم بالنظام السابق.. وليس مستحلبا عليهم، ان يفكوا الرباط معكم ، ان كنتم مصريين على وحدة الضم واللاحاق.

اعلموا ان لا وحدة حسب مزاجكم!. ولا (أثنيتين)!. ولا (ثلاث!) بل هذا قرار، قد اتخذته ابناء الجنوب الاحرار، في الداخل والخارج، ففكوا رباطهم ، وارتباطهم بالنظام السابق.. وليس مستحلبا عليهم، ان يفكوا الرباط معكم ، ان كنتم مصريين على وحدة الضم واللاحاق.

## القضية التهامية



عبد العزيز الهياجم

أرأينا كثيراً في الجغرافيا دراسات ومؤشرات تقول إن السودان هي سلة غذاء أفريقيا والعالم العربي، وتهامة هي سلة غذاء اليمن، لكن للأسف الشديد لا القوى الطامعة في السودان تركته في حاله مستقرا وموحدا بتفرغ للتنمية والبناء والزراعة، ولا الناقدون والفلاسفة الطامعون تركوا إقليم تهامة شأنًا خاصًا بأبنائه يصنعون فيه حياة كريمة لهم ويجعلون منه سلة غذاء عزيزة لشعبهم. وإذا كان محرك ظهور الحراك الجنوبي في 2007 هو مظالم وعمليات نهب لأراض تعرضوا لها خلال سبعة عشر عاماً قبل ذلك التاريخ كما يقولون ، فإن أبناء إقليم تهامة العظيم تعرضوا لأول عملية نهب قبل أكثر من 1400 سنة وتحديدًا عندما جاء أبو موسى الأشعري ومعه كوكبة من قومه وأعلنوا إسلامهم بين يدي الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم والذي قال يومها «جاءكم أهل اليمن هم أرق قلوبا وألين أفئدة، الإيمان يمان والحكمة يمانية» وكان يقصد الأشاعرة ومن جاورهم من أبناء تهامة أصحاب الكرم والقلوب الرقيقة ، وهذا بإجماع الكثير من المفسرين والمحللين، لكن لاحقا جرى نهب وتعميم هذا التكريم والتصنيف النبوي ليتشقق به يمينون آخرون هم أقسى قلوبا وأكثر عنفا وأقل حكمة ..أناس زحفوا إلى تهامة، وسرقوا خيراتها ونهبوا أراضيها وحولوا أبنائها إلى أجراء وعمال يشقون في أراضيهم المهجرة لضمان ما يسد رمق يومهم، وفوق ذلك يتشقق الناهبون (نحن أهل الحكمة والإيمان وهؤلاء الفلاسفة هم جأؤا من إفريقيا).

أبناء تهامة لا يقدمون فقط لليمنيين كل عام أكثر من 250 ألف وردي فل وإنما بحكمتهم يعملون دوما على وضع أقصى درجات ضبط النفس لأكثر من 250 ألف مقاتل من أبناء الزرائيق وغيرهم من قبائل تهامة رافعين شعار «جئناكم يا

أهلنا في باقي مناطق اليمن ويا قيادتنا المركزية، رافعين بيد ورود الفل وفي اليد الأخرى سلاح المقاتل التهامي الشرس ، فلا تسقطوا ورود الفل من أيدينا.» «هل يريد النظام منا أن نرفع السلاح حتى يجترأ علينا بقصيتنا؟؟» هكذا تحدث أحد قيادات منتدى أبناء تهامة الذي تأسس مؤخرًا أو ما أطلق عليه كثيرون «الحراك التهامي السلمي»..عبارة قوية ومؤثرة فأقدها «اتق شر الحليم إذا غضب».. ومن جهم أن يغضبوا لأنهم صبروا كثيرا وطويلا ليصلوا إلى نقطة «إننا للصبر حدود» ومع ذلك لم ينفجر كبت وغضب الحليم شرا وإنما كانت «حكمة تلد أخرى»

ومن رحم الصبر الذي لم يكن ضعفاً كما اعتقد ضعفاء النفوس بالأمس جاء الحراك التهامي سلميا وهو ليس ضعفاً إن ظن بعض الضعفاء ذلك. أبناء تهامة اليوم يقولون خيارنا سلمى ولن نرفع السلاح وحراكتنا ليس مناطقيا ولا يدعو إلى انفصال، بل يطالب بإنهاء مظالم واستعادة حقوق وأراض منهوية واعتماد مبدأ المساواة في الحصول على الوظائف الدنيا وألعليا مثل باقي المناطق والمحافظات اليمنية. وإذا كانت القيادة الجديدة وحكومة الوفاق الوطني تدعو مختلف القوى والتيارات إلى الجلوس على طاولة الحوار الوطني بل وتناشد القوى التي تنتهج العنف إلى وقف العنف والقاء السلاح والدخول في الحوار، فمن باب أولى أن تكون هناك التفاتة لهذا الحراك السلمي الذي يرفض العنف ويطلب فقط بأن تكون القضية التهامية على طاولة مؤتمر الحوار الوطني كقضية إنسانية عادلة أسوة بالقضية الجنوبية وقضية صعدة. على القيادة السياسية اليمنية أن تضع حدا لحالة الحظر والخطوط الحمراء التي وضعها البرلمان أو بالأصح نافذون في البرلمان على ملف «ناهيو

أراضي الحديدية وتهامة عموما، وهو ملف تم إخفاؤه في أحد أدرج اجام مجلس النواب وأغلق بالشمع الأحمر. وعلى الحكومة قبل أن تعتمد مدارس ومنشآت صحية جديدة لأبناء تهامة أن تسأل نفسها أولا «هل لا تزال هناك أراضٍ يمكن أن تبني عليها هذه المشاريع الخدمية ، ومن سيضطر أبناء تهامة لشراء أراضٍ منهم؟.. كانت جامعة الحديدية حلما بالنسبة لأبناء تهامة لكن الأمر تحول إلى ما يشبه «المأساة والمهابة» عند دنتي ، حين وجدوا أنفسهم مضطرين إلى شراء أراضيتهم من نافذ فاسد وناهب زحف من خارج تهامة واغتصب أراضي شاسعة فيها تم باع لهم قطعة صغيرة لبناء الجامعة ب 600 مليون ريال (3 ملايين دولار أمريكي) .. وما خفي كان أعظم !!.



علي منصور مرقراط

الجنوبية وأكدت موقفها بحسب البيان الصادر يوم الجمعة 13 ابريل الجاري وإن ذلك الموقوف جاء بعد سلسلة من الاجتماعات عقدت طوال يومين برئاسة م. أحمد بن أحمد الميسري عضو اللجنة العامة - مشرفا المحافظة واختتمت بتاريخ 12 ابريل بمحافظة عدن.

الجنوبية وأكدت موقفها بحسب البيان الصادر يوم الجمعة 13 ابريل الجاري وإن ذلك الموقوف جاء بعد سلسلة من الاجتماعات عقدت طوال يومين برئاسة م. أحمد بن أحمد الميسري عضو اللجنة العامة - مشرفا المحافظة واختتمت بتاريخ 12 ابريل بمحافظة عدن.

الجنوبية وأكدت موقفها بحسب البيان الصادر يوم الجمعة 13 ابريل الجاري وإن ذلك الموقوف جاء بعد سلسلة من الاجتماعات عقدت طوال يومين برئاسة م. أحمد بن أحمد الميسري عضو اللجنة العامة - مشرفا المحافظة واختتمت بتاريخ 12 ابريل بمحافظة عدن.

الجنوبية وأكدت موقفها بحسب البيان الصادر يوم الجمعة 13 ابريل الجاري وإن ذلك الموقوف جاء بعد سلسلة من الاجتماعات عقدت طوال يومين برئاسة م. أحمد بن أحمد الميسري عضو اللجنة العامة - مشرفا المحافظة واختتمت بتاريخ 12 ابريل بمحافظة عدن.